عشرات القتلى والجرحى والمعتقلين في استمرار للعملية العسكرية في المدن السورية

واشنطن تقرّ بعدم وجود إجماع داخل مجلس الأمن حول سورية وروسيا: يتعين عدم الاعتماد على أن نظام الأسد سيسقط

عواصم ـ وكالات: اكدت المندوبة الأميركية الدائمة في الأمم المتحدة السفيرة سوزان رايس ان المناقشات مستمرة حول صيغتين لمشروعي قرارين حول سورية في مجلس الأمن الدولي، مؤكدة أنه لم يتحقق إجماع حتى الآن حول أي من الصيغتين.

ونقل راديو «سوا» صباح امس عن رايس القول «نرى أن الوقت قد فات لإصدار قرار قوي يتضمن إجراءات فعالة لزيادة الضغط على نظام الأسد، وإننا نعمل مع شركائنا في أوروبا ومناطق أخرى تجاه تحقيق ذلك الهدف الآن، ونعتقد أن هناك قاعدة قوية من الدعم لمثل تلك الإجراءات».

في هذا الوقت، قال ميخائيل مارجيلوف مبعوث الكريملين الى المنطقة ان روسيا ترى ان بوسع الرئيس السوري بشار الأسد الاحتفاظ بالسلطة على الرغم من الانتفاضة الشعبية على حكمه وان موسكو تأمل في إقامة جسور بين الحكومة والمعارضة.

وأضاف مارجيلوف ان موسكو تعارض مشروع قرار لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يدين حملة سورية على المحتجين وتأمل ان تحشد تأييدا لمسودة وضعتها ووصفها بعض الديبلوماسيين بأنها غير فاعلة.

وقال مارجيلوف للصحافيين في مؤتمر بمدينة ياروسلافل الروسية «احتمالات التوصل الى تسوية سياسية لاتزال ممكنة، نحاول التقريب بين الحكومة والمعارضة، مازلنا نأمل في امكانية اقامة آلية من نوع ما للجمع بينهما».

وقال مارجيلوف الذي يرأس أيضا لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الروسي «بشار الأسد زعيم علماني.. انه شاب متعلم جيدا وواسع الأفق».

«نعتقد ان لديه فرصة للتحديث في بلاده اذا أصبحت الطبقة الحاكمة في سورية أكثر انفتاحا وأكثر قبولا للأفكار الجديدة وأكثر تفاعلا في التعامل مع قطاعات

تشييع الكولونيل عبدالكريم مخلوف الذي قتل على يد جماعات مسلحة كما وصفتهم «سانا» (أ.ف.ب)

نجاد يدعو الحكومة السورية للحوار مع المعارضة .. وغول يؤكد أن الإصلاحات التي أعلنها الأسد محدودة ومتأخرة

السوريين الأخرى».

وأضاف مارجيلوف المتخصص في شؤون الشرق الأوسط والذي يتحدث العربية ان روسيا مستعدة لإجراء محادثات مع الأعضاء الآخرين في مجلس الأمن بشأن مشروع قرار خاص بسورية لكنه أوضح ان ذلك لن يكون حول التخلي عن جهودها لحشد التأييد لمسودة القرار التي وضعتها موسكو.

وفي اطار المواقف الدولية، دعا الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد امس الحكومة السورية إلى فتح حوار مع المعارضة واحترام حقوق المواطنين.

جاء ذلك في مقابلة أجراها الرئيس نجاد مع راديو وتلفزيون البرتغال نقلتها وكالة أنباء «مهر» الإيرانية.

ونقلت الوكالة عن نجاد قوله ردا على سؤال حول موقف إيران من الأحداث في سورية.. «نحن من أصحاب الرأي القائل بضرورة ان تقوم الشعوب وحكوماتها بحل مشاكلهم عن طريق الحوار».

ولكن للرئيس التركي عبدالله غول رأيا آخر اذ قال إن الإصلاحات التي أعلنها الرئيس السوري بشار الأسد «محدودة ومتأخرة» وأشار الى أن بلاده لا تتدخل في الشؤون السورية بل تقف على مسافة متساوية من جميع الأطراف.

واعتبر غول في مقابلة خاصة مع قناة «العربية» امس أن «بعض القادة العرب لم يدركوا أن النظم الشمولية لم يعد لها موقع في عالمنا المتغير». وكشف غول عما سماه رسالة «الفرصة الأخيرة» التي أرسلها مع وزير خارجيته أحمد داود أوغلو إلى الرئيس الأسد الشهر الماضي.

وقال إنه طلب من الأسد «وقف إراقة الدماء وسحب قوات الجيش والأمن من المدن وإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين وإجراء انتخابات حرة وشفافة وديموقراطية وتعددية» نافيا أن تكون لأنقرة أجندات خفية في الأزمة السورية.

وأضاف «إننا نسمع يوميا عن مقتل 20 و30 شخصا في سورية وقمع المتظاهرين بهذه الطريقة لم يعد مقبولا».

ورأى أن من المهم أن يتشكل مجلس شعب يمثل الشعب السوري تمثيلا حقيقيا، مشيرا إلى أن الإصلاحات التي أعلنها الأسد «محدودة ومتأخرة».

بدوره، أكد كبير مستشاري الرئيس التركي أرشاد هرمزلي أن بلاده ستكون في عون الشعب السوري إذا أراد تدخلها.

وقال هرمزلي ـ في تصريح لموقع صحيفة «العرب اليوم» الأردنية الالكتروني امس إن «الشعب التركي له أقارب وأصدقاء وإخوة في سورية ويتشاطر معهم الحياة اقتصاديا وفكريا، وسنكون في عونهم إذا أرادوا ذلك».

وأكد ضرورة عدم ربط الوشائج التاريخية والودية بين الشعوب بمحركات الأنظمة القائمة أو المستقبلية.. وقال: «موقف تركيا من الأحداث في سورية واضح».

ونفى هرمزلي انحياز تركيا لصالح أي نظام، أو الوقوف ضده.. وقال: إننا مع الشعوب الواعية والرشيدة وتطلعاتها.. إن بإمكانها التخطيط للمستقبل.. مؤكدا في الوقت نفسه رفض أنقرة لنشوب أي حروب في المنطقة.

وأضاف أن الأسد سمع بعض الشخصيات التركية التي عمقت إحباطه تجاه تركيا إلا أن أوغلو لم يفصح عن هذه الأسماء.

ميدانيا، أكد ناشط حقوقي ان 8 اشخاص توفوا فجر امس في حمص (وسط) متأثرين بجراح اصيبوا بها الاربعاء عندما اطلق عليهم رجال الأمن النار مما يرفع حصيلة قتلى العمليات الأمنية ليوم امس في سورية الى 31 قتيلا.

وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبدالرحمن في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس «توفي فجر امس 8 اشخاص متأثرين بجراح اصيبوا بها امس عندما اطلق رجال الأمن النار عليهم اثناء عمليات امنية في عدة احياء من مدينة حمص».

واضاف مدير المرصد «يرتفع بذلك عددا قتلى الذين قضوا اثناء عمليات المداهمة التي قامت بها قوات الامن الى 31 قتيلا بينهم 29 في حمص وشخصان في سرمين» الواقعة في ريف ادلب (شمال غرب). ويأتي ذلك فيما تواصل القوات الأمنية معززة بقوات عسكرية العمليات الأمنية حيث اشار المرصد الى ان «قوات عسكرية وامنية تضم 7 آليات عسكرية مدرعة و10 سيارات امن رباعية الدفع اقتحمت قرية ابلين الواقعة في جبل الزاوية صباح الخميس بحثا عن مطلوبين للسلطات الأمنية». واشار المرصد الى «سماع صوت إطلاق رصاص كثيف ترافق مع عملية الاقتحام بالإضافة الى صوت قصف الرشاشات الثقيلة».

استهداف باص حفظ النظام بعبوة بالقرب من درعا واختطاف أمين شعبة البعث في الرستن

استهدفت مجموعات مسلحة في بلدة النعيمة القريبة من درعا باصا لقوات حفظ النظام اثناء مروره أدى لإصابة 11 عنصرا وأربعة مدنيين بينهم أب وطفلاه. وتم تفجير العبوة بواسطة جهاز تحكم عن بعد وكانت تحتوي على قطع معدنية ومسامير فولاذية وكرات معدنية بهدف قتل أكبر عدد ممكن من رجال الشرطة والمدنيين. وفي حمص أطلقت مجموعة مسلحة قذيفة (آر.بي.جي) على المستشفى العسكري تزامنا مع إطلاق نار كثيف باتجاه المستشفى، بحسب وكالة الأنباء السورية «سانا». وانتشرت مجموعات مسلحة في عدد من أحياء المدينة وقامت بالاعتداء على المدنيين وقوات حفظ النظام ومهاجمة الممتلكات العامة والخاصة. كما صرح مصدر عسكري مسؤول بأن قوة أمنية قامت مساء امس الأول بملاحقة مجموعة إرهابية مسلحة في حي الحميدية بمدينة حمص وتعقبتها إلى بيت مهجور في منطقة الورشة واشتبكت معها ما أدى إلى مقتل عدد من أفراد المجموعة الإرهابية والاستيلاء على عدد من قواذف (آر. بي. جي) والبنادق الآلية والعبوات الناسفة. كما تمكنت القوة الأمنية من تحرير الشاب المختطف مجد ابن العميد غسان منصور الذي وجد مكبل اليدين والقدمين وعلى جسده آثار تعذيب وحشي. وكانت المجموعة الإرهابية قامت بتفخيخ المنطقة ما استدعى الاستعانة بخبراء الهندسة لتفكيك العبوات الناسفة في المكان. وفي الرستن هاجمت مجموعة مسلحة إحدى المفارز الأمنية ما أدى إلى إصابة عدد من عناصر المفرزة بجروح وبعضهم في حالة خطرة، كما قامت مجموعة مسلحة باختطاف أمين شعبة حزب البعث العربي الاشتراكي في الرستن عزالدين عبيد وأمين السر في الشعبة عبدالرزاق الدالي. في غضون هذا، أنهت القوى الأمنية في جسر الشغور مهمتها في القرى الحدودية مع تركيا وعاد الأمن إلى مناطق جديدة هناك وذلك بعد أن أحكمت سيطرتها على باقي المخافر الحدودية وحررتها من سيطرة المجموعات المسلحة التي سيطرت عليها منذ بداية الأحداث الأمنية في منطقة جسر الشغور.

● دمشق ـ هدى العبود

الجلسات التمهيدية للحوار الوطني تستمر في المحافظات السورية

تواصلت في المحافظات السورية الجلسات التمهيدية للحوار الوطني على مستوى المحافظات بمشاركة ممثلين عن أطياف الشعب السوري سواء الرسمية أو الأهلية، بهدف التوصل إلى أوسع مشاركة وطنية في الحوار.

ففي محافظة حماة، عقدت اللجنة التحضيرية للحوار الوطني في أول اجتماع لها لبحث آليات الحوار وأهدافه ودعوة الشخصيات المشاركة فيه. وتتألف اللجنة المشكلة من أمين فرع حزب البعث جهاد مراد رئيسا وعضوية محافظ حماة أنس الناعم، وغازي خطاب ممثلا عن فرع الجبهة الوطنية التقدمية بحماة، وصباح سلمان (مستقلة) وحسن حاج إبراهيم (مستقل) وجورج دوفش.

وناقش المشاركون الآلية التي سيتم من خلالها توجيه الدعوة للمشاركة في الحوار، من الجبهة والمستقلين والمنظمات والنقابات والفعاليات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وأعضاء مجلس الشعب، والمعارضة، ليمثلوا المحافظة بكل أطيافها.

كما شهدت اللاذقية جلسات الحوار وتضمنت الطروحات تأكيدا لضرورة الإقرار بوجود خلل في الحيز السياسي والاجتماعي، وضمان الحكم الرشيد والعمل بمبدأ المحاسبة، وتفعيل دور المعارضة تحت مظلة القانون، مشددين على ضرورة أن تتميز هذه المعارضة عبر نبذ العنف وعدم تشكيل غطاء لأي جماعة مسلحة.

وفي الحسكة تركزت المناقشات حول ضرورة تطوير الاستثمار الزراعي والتركيز على الزراعات الإستراتيجية، وتأمين أسعار مجزية للفلاحين. كما دعا المشاركون إلى ضرورة تطبيق سياسة ضريبة على الأرباح الحقيقية وإعفاء الرواتب والأجور.

● دمشق ـ هدى العبود

التلفزيون السوري يبث اعترافات مسلح تلقى أموالاً من الخارج

بث التلفزيون السوري مساء امس الاول اعترافات أحد عناصر التنظيمات الإرهابية المسلحة المدعو حذيفة صفا حمادي، والتي قامت باستهداف وحدات الجيش في حمص وفي التفاصيل التي رواها حمادي «مواليد 1984» أنه تواصل مع شخص من خارج سورية، والذي بدوره أقنع الأول بضرورة الانضمام له لتشكيل مجموعة تحمل السلاح من أجل استهداف الجيش. ويتابع ان هذا شخص أمن مبالغ نقدية لشراء مجموعة من الأسلحة بهدف تشكيل مجموعات مسلحة.

وبحسب الحمادي فقد تمكن الإرهابيون من شراء عدد من القواذف والرشاشات التي هربوها عن طريق طرابلس لبنان إلى سورية، إضافة إلى أربعة أجهزة ثريا، ليتشكل بالمحصلة خمس مجموعات مسلحة. وأشار الحمادي إلى أنه في إحدى المرات تم خطف 4 أشخاص مجهولين وقام أحد أعضاء المجموعة بتعذيبهم وتصوير اعترافاتهم بأنهم من «الشبيحة»، وبعد ذلك قام بتصفيتهم، وكل ذلك موثق بالصوت والصورة بحسب التلفزيون السوري.

● دمشق ـ هدى العبود

زعيم تركي معارض: حكومة أردوغان «بطة عرجاء»

انقرة ـ يو.بي.آي: جدد زعيم حزب الشعب الجمهوري التركي المعارض كمال كلشدار أوغلو أمس هجومه على الحكومة ووصفها بأنها «بطة عرجاء» منتقدا سياساتها الداخلية والخارجية على حد سواء.

ونقل موقع صحيفة «زمان» التركية عن السياسي التركي قوله قبيل اجتماع حزبه في أزمير ان «تركيا تخسر في المشاريع الوطنية في السنوات التسعة الماضية من حكم حزب العدالة والتنمية». وأضاف «لم يفتح فصل واحد من أصل الفصول العشرة في عملية الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. وإذا واصل حزب العدالة والتنمية هذه السياسات فربما ننضم إلى الاتحاد بعد 100 عام». وقال «تحدثوا عن المبادرة الأرمينية فنأينا بأنفسنا عن الأرمن أكثر. خسرنا أذربيجان. قالوا انهم يعارضون التدخل في ليبيا غير انهم أكلوا كلمتهم وبعد أسبوع تحول البلد إلى بحيرة دماء ولا تأبه الحكومة لذلك. تركيا تقترب من الحرب مع دولة مختلفة كل أسبوع والحكومة لا تأبه لذلك. الحكومة بطة عرجاء». واعتبر ان الانتخابات المحلية التي ستجري في العام 2013 ستكون نهاية حزب العدالة والتنمية وستجعل بداية حكم حزب الشعب الجمهوري التركي.

إيران تحذر من نشر الدرع الصاروخية على أراضيها: لا يخدم الاستقرار بالمنطقة

أردوغان: سفن حربية تركية سترافق أي سفن مساعدات تركية إلى غزة

أنقرة ـ وكالات: في أوج أزمة ديبلوماسية بين انقرة وتل أبيب بعد رفض إسرائيل الاعتذار على الهجوم الدامي على سفينة تركية في مايو 2010، قال رئيس الوزراء التركي طيب اردوغان امس ان سفنا حربية من البحرية التركية سترافق أي سفن مساعدات تركية الى الفلسطينيين في قطاع غزة.

وقال اردوغان ايضا حسب مقتطفات من مقابلة مترجمة للعربية بثتها «الجزيرة» ان تركيا اتخذت خطوات لمنع إسرائيل من الاستغلال المنفرد للموارد الطبيعية في شرق البحر المتوسط.

وطالب باسترجاع طائرات من دون طيار من إسرائيل التي اتهمها بالافتقار الى «مبادئ الأخلاق التجارية» في المعاهدات الدفاعية.

وأكد اردوغان خلال مؤتمر صحافي مشترك في انقرة مع نظيره اللوكسمبورغي جان كلود يونكر «لم تتم اعادة الطائرات من دون طيار الينا في الموعد المحدد».

وأضاف «على حد علمي، هناك ست طائرات من دون طيار تم دفع الأموال وننتظر ان تسلمنا إياها إسرائيل بعد إصلاحها».

في هذا الوقت اعتبر وزير الدفاع الإسرائيلي ايهود باراك امس ان الازمة الحالية مع تركيا «ستمر»، الا انه ظل على رفضه تقديم اعتذار عن الهجوم الدامي على سفينة تركية في مايو 2010 والذي أسفر عن مقتل 9 أتراك.

وصرح باراك للإذاعة الرسمية ردا على سؤال حول إقرار انقرة عقوبات في الأيام الأخيرة ضد إسرائيل بسبب رفضها تقديم اعتذار ان «الأزمة الحالية ستمر وانا واثق من اننا سنتجاوزها فتركيا ليست عدوة إسرائيل».

وأضاف «الاتراك يعلمون مثلنا تماما الحقيقة: بلدانا يقومان بدور في غاية الأهمية بالنسبة الى الغرب والمشاكل الحقيقية للغرب في المنطقة هي سورية وما يحصل في مصر وايران وليس تركيا».

واقر باراك مجددا «بأن أخطاء حصلت ربما في طريقة استخدام القوة» عند الهجوم على السفينة التركية في مايو 2010 إلا انه اكتفى بالتذكير بأن إسرائيل اعربت عن «اسفها» للخسائر البشرية دون

الرئيس الروسي ديميتري ميدفيديف ونظيره التركي عبدالله غول يضعان الزهر في ساحة الميدان 2000 خلال زيارة الأخير إلى موسكو أمس (أ.ف.ب)

إصدار اي اعتذار رسمي كما تطالب به تركيا.

ونفى باراك ايضا في بيان له الخميس الاتهامات التي وجهها رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان قبل يوم حول «فقدان الأخلاق التجارية» لدى إسرائيل لجهة التزامها بالاتفاقات العسكرية الثنائية.

من جهة أخرى، قالت إيران امس إن نشر الدرع الصاروخية لحلف الأطلسي (الناتو) في تركيا لا يخدم الاستقرار والأمن في المنطقة داعية الى عدم دفع الأمور الى «ما لا يحمد عقباه».

وأعلن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية رامين مهمانبرست في مؤتمر صحافي في طهران امس عن موقف بلاده «الثابت بشأن ضرورة نزع الأسلحة الفتاكة من المنطقة».

وقال إن «كل الإجراءات العسكرية التي تفضي الى بروز ظاهرة سباق التسلح في المنطقة تتنافي والتوجهات السياسية لإيران».

وأضاف أن «استقرار نظام الدرع الصاروخية (للناتو في تركيا) لا يخدم مصالح شعوب المنطقة ولا يؤدي الى استتباب الأمن والاستقرار».

وأشار الى أن «التجارب الماضية أثبتت أن الدرع الصاروخية مشروع أميركي كانت الولايات المتحدة تنفذه سابقا في دول أوروبا الشرقية والآن جاء هذا المشروع تحت مسميات أخرى»، معتبرا أن «هذا الأمر يعتبر استمرارا لسياسات أميركا الاستكبارية».

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية إن «استمرار التواجد العسكري للناتو (في المنطقة) يؤدي الى زعزعة الاستقرار ويؤدي الى انعدام الأمن ومن هذا المنطلق فإن إيران تدعو دول المنطقة الى اتخاذ الحيطة والحذر من هذه التحركات المشبوهة لحلف الناتو ولا تعرض المنطقة الى أخطار جسيمة ودفع الأمور الى ما لا يحمد عقباه».

وكان نائب وزير الخارجية حسن قشقوي انتقد موافقة تركيا على نشر أجزاء من الدرع الصاروخية للناتو على أراضيها مبديا اعتقاده أن «وجود دول أجنبية على حدودنا لن يحسن الأمن الإقليمي بل سيؤدي الى نتيجة عكسية».

وأعلنت تركيا الأسبوع الماضي عن موافقتها على أن تنشر الولايات المتحدة رادارا للإنذار المسبق على أراضيها وهو جزء من الدرع الصاروخية التابعة لحلف شمال الأطلسي معتبرة أن نشر الرادار «يعزز القدرة الدفاعية للحلف الأطلسي والنظام الدفاعي لتركيا».

إلى ذلك، علق مجلس النواب العراقي امس أعماله لمدة نصف ساعة احتجاجا على القصف التركي ـ الإيراني للقرى الحدودية بإقليم كردستان العراق.

وعلق البرلمان العراقي جلسته المخصصة لمناقشة القراءة الثانية لقانون مجلس السياسات الإستراتيجية العليا تلبية لطلب تقدمت به كتلة التحالف الكردستانية البرلمانية ورد في بيان تلاه رئيسها فؤاد معصوم في مستهل الجلسة.

وطالبت الكتلة الكردستانية في بيانها الحكومة الاتحادية في بغداد بالضغط على الحكومتين الإيرانية والتركية لإيقاف القصف المدفعي الجوي المتواصل ومن خلال قنوات الحكومة الديبلوماسية والسياسية.

ساركوزي يوفد 5 وزراء إلى أنقرة لإعادة الدفء في العلاقات الفرنسية ـ التركية

أنقره ـ أ.ش.أ: قرر الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي إيفاد خمسة وزراء إلى تركيا لإعادة الدفء إلى علاقات بلاده مع تركيا.

وذكرت صحيفة «حريت» التركية أن العلاقات التركية ـ الفرنسية كان قد شابها التوتر بسبب جهود ساركوزي إعاقة مساعى تركيا الانضمام إلى الاتحاد الاوروبي ونتيجة محاولاته القيام بدور بارز في التطورات في ليبيا.

وتابعت الصحيفة قائلة: «لهذا السبب ستقوم فرنسا الآن بإيفاد خمسة وزراء إلى تركيا في مسعى لبناء علاقات أوثق وأكثر مصداقية»، واصفة الخطوة بأنها تعكس رغبة وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه الذي وصفته بـ(السياسي المحنك) في إحياء علاقات أوثق مع تركيا.

ويشارك وزير المالية الفرنسي فرانسوا باروان ووزير الزراعة برونو لو مير، في اجتماعات مجموعة العشرين في اسطنبول في 15 سبتمبر الجاري، على أن يقوم وزير شؤون الحضر موريس ليروي بزيارة لاسطنبول، لم يحدد موعدها، لبحث إمكانيات التعاون في مشروع بناء معماري في باريس.

كما سيزور وزير الداخلية الفرنسي كلود جيان أنقرة في نهاية سبتمبر الجاري يقوم خلالها بالتوقيع مع نظيره التركي على اتفاق لتبادل المعلومات في مجال الاستخبارات والتعاون في مجال مكافحة الإرهاب وتجارة المخدرات، ويختتم تلك الزيارات وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه بالقيام بزيارة لتركيا في أكتوبر المقبل.

يذكر أن تركيا وفرنسا كانتا قد تنازعتا الأدوار في عقد مؤتمرات حول ليبيا عقب سقوط القذافي، مما حدا برئيس وزراء تركيا رجب طيب أردوغان إلى عدم حضور مؤتمر «أصدقاء ليبيا» الذي عقد الاسبوع الماضي في باريس.